زيد الفضيل

باحث في التاريخ



على تنظيمه جامعة نجران وجمعية التاريخ والآثار بمدينة نجران، تحت مظلة جمعية تاريخ وآثار دول مجلس التعاون الخليجي، ليؤكد تلك المعاني السامية والمضامين الكبرى التي يحملها الاحتفاء بيوم التأسيس في الثاني والعشريّن من هذا الشهر، ذلك اليوم الذي يعتد نقطة ابتداء لما نحن عليه من تكاتف واندماج حقيقي، وهو أمر لم يكن ليتحقق لولا همة المؤسس الأول الإمام محمد بن سعود الني عمل على تأسيس هذا المشروع الوطني منذ توليه إمارة الدرعية عام1727م، حيث حرص على أن يحافظ على استقلاله أولا، واهتم بأن يكون مالكا لإرادته بعدم تبعيته لأي من المنظومات السياسية القائمة في حينه، ثم دعوته لأبناء الجزيرة العربية للانضمام إليه لتكوين دولة عربية مستقلة على تراب هـذه الأرض العريقة، وهو ما تحقق تباعا على عهده وعهد من خلفه من أبنائه، وصولا إلى هذا العهد الزاهر برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله، وقيادة ولى عهده رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان حفظه الله. في زيارتي لنجران الأبية بأهلها وترابها شاهدت قيمة ما نتحدث عنه من وحدة اندماجية، حيث اجتمع بين حناياها العشرات من أبناء المملكة العربية السعودية من مختلف المدن والمناطق، علاوة على كثير من أهلنا في دول مجلس التعاون الخليجي، في احتفاء علمى ناقش فيه الباحثون جوانب متعددة من تاريخ وآثار وحضارة نجران والجزيرة العربية، على أن المهم أن جميعنا لم يستشعر لحظة واحدة أنه في

جاء ملتقى نجران التاريخي والحضاري الذي أشرفت

غير مكانه، وتلك هي القيمة العظمي التي يجب أن نستشـعرها حـال آحتفائنا بيوم التأسـيس، وهو لعمري هدف لم يكن ليتحقق في تاريخنا الحديث والمعاصر بسهولة، وإنما جرى واقعا بحكمة كبيرة من قادة هـذا الوطن ابتداء مـن الملك المجدد عبدالعزيـز بـن عبدالرحمـن بن فيصل بـن تركى بن عبدالله ابن المؤسس الأول الإمام محمد بن سعود

لقد كانت الجزيرة العربية مشتتة البقاع والقلوب،

مفرقة بين قوى خارجية تفرض سلطتها غير العادلة عليها، وتحكم أبناءها بجلافة ودون اهتمام أيضا، وحتى منطقة الحجاز حيث الحرمين الشريفين لم تحظ بـاًي عنايـة كبيرة واجبـة الاسـتحقاق، وكان الناس على ثرى هذه الأرض مفرقين لا تشكلهم أي وحدة تجمع شملهم، بالرغم من اتحادهم العرقى فجميعهم من أرومة عربية واحدة، واتحادهم الثقافى فكلهم يلهج بالدعاء والتلاوة بلسان عربى مبيـن، ووحدتهـم الاجتماعية فعاداتهـم وتقاليدهم وأعرافهم من منبع واحد، ومع ذلك فقد عاشوا مئات السنين مفرقين، يخشى أحدهم أن يغادر قريته ومدينته، حتى كان ابتداء التأسيس واكتماله على عهد الملك عبدالعزيز وأبنائه من بعده، حيث أصبح الحال غير الحال، وزالت الغيوم التي حجبت الرؤيا بين إخوة وأبناء عم، وصار الناس يُسكنون آفاق الأرض دون إحساس بغربة، فالأرض كلها وطن من شـمالها لجنوبها، ومن غربها لشـرقها، وهو شعور لم يكن من قبل، ولم يتحقق في سابق الأيام، وأعنى به تلك الحالـة من تلمس حيثيات الأمان في صورتها

الوجدانية واكتمال رونقها الإنساني، فجميعنا أبناء وطن واحد، وأرض واحدة، ومنظومة اجتماعية متنوعة في مظهرها لكنها متحدة في جوهرها. ير إلى أن جزءا كبيرا من وحدتنا نابع من حكمة بالغة جرى عليها الملك عبد العزيز واتبعها أبناؤه الكرام، وهي احتفاؤه بثقافة التنوع التي تتلمس جوانب الجمّال في كل ثقافة، لتضمها بهدوء ورفق واختيــار إلــى ثقافَــة جامعــة واحــدة، دون إلغاء أو إقصاء، وهو ما حدث فعلا، فمناطق شبه الجزيرة العربية التى تشكل المملكة العربية السعودية أربعة أخماستها قد حافظت على هويتها الثقافية والاجتماعية، ولم تشعر بأي إقصاء أو إلغاء، وبالتالى لم تتشكل في داخلها أي ممانعة، مما جعلها تنساب رويدا رويدا في الثقافات الأخرى، لتشكل مع مختلف الهويات بعد ذَّلك هوية سعودية واحدة، جامعة لكل جمال في كل هوية مناطقية، وهي قيمة ما نحن عليه اليوم، الذي يجب أن يستشعره الأبناء ويدركوا قيمته ليحافظوا عليه بأرواحهم.

أختم بالإشارة إلى أننا في وطننا السعودي الكريم نعيش حالة أمان وهي أعظم من الأمن، فالأمن حالة مادية تقوم على جوانب ملموسة بحتة، وترتبط بمدى تماسك وقوة القوات المدرعة وثبات انتشارها، كما هو الحال في كثير من الدول الغربية؛ في حين يمثل الأمان استشعارا وجدانيا بالأمن، واطمئنانا يسود بين الناس، دون اللجوء إلى مظاهر القوة مع أهمية وجودها، وصدق الله العظيم في قوله: {الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف}. والحمد لله على النعمتين الكبيرتين.



مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

رئيس مجلس الإدارة

عبدالعزيز بن محمد عبده يماني

المديرالعام المكلف

ورئيس التحرير

موفق بن سعد النويصر

alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي

«نسك حج» بداية لخطوات قادمة

أحمد صالح حلبي



أطلقــت وزارة الحــج والعمــرة الأربعــاء الماضــ منصة «نسك حج»، لتمكين الحجاج القادمين من 58 دولة من أوروبا وأمريكا وأسـتراليا من التقديم للحج عبر المنصة الالكترونية، والتي ستمكنهم من الاطلاع على حزم الخدمات المتضمنة خدمات الطيران، ووسائل النقل داخل المملكة والسكن، بمكة المكرمة والمدينة المنورة، والمخيمات بالمشاعر المقدسة، والإعاشـة، واختيار الحزمة التى تناسب رغبة وقدرة كل حاج.

وتتَّضمـن المنصة المتاحة بـ7 لغـات «الحجاج بالدول المشمولة في المرحلة الأولى من الإطلاق من إنشاء الملف التعريفي (Profile) وإدخال كل بياناتهم، وفي المرحلة الثانية سيتم إتاحة استعراض وحجز حزم الخدمات، وإرفاق الوثائق والمستندات المطلوبة للتحقق منها، وإتمام عمليات الدفع للخدمات عبر (فيزا - ماستر كارد - التحويل البنكى - التحصيل النقدي من خلال مراكن الخدمات الموجودة في دول الحجاج -

وبروز المنصة يدعونا للرجوع قليلا إلى السنوات الماضيـة للتعـرف علـى الأسـباب التي اسـتدعت بروز المنصة، وتحديدا مع بدء إنشاء مؤسسات الطوافة، ففي 1398هـ أنشئت مؤسسة مطوفي مسلمي أوروبا وأمريكا، وتولى رئاسة مجلس إدارتها فؤاد عبدالحميد عنقاوي، ويعد أول رئيس لمؤسسة طوافة، ولم يكن عدد الحجاج القادمين آنذاك من دول أوروبا وأمريكا يتجاوز 5 آلاف حاج، لكنها لم تستمر طويلا إذ ضم حجاج أوروبا وأمريكا لمؤسسة مطوفي حجاج تركيا التى أنشــئت 1402هــ، وعاما تلــو ٱخر ارتفع عدد الحجـاج القادميـن من هذه الـدول إلـى أكثر من 50 - 60 ألف حاج فظهرت عدة شــركات سياحية بدول أوروبا وأمريكا تتولى تنظيم رحلة الحج، بدءا من حجز تذكرة السفر مرورا بوسائل النقل بالمملكة والسكن بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، مما فتح المجال لمؤسسة

الصينوفوبيا

صهيب الصالح

باحث سياسى واجتماعى

@9oba_91

مطوفى حجاج تركيا ومسلمى أوروبا وأمريكا وأستراليا للعمل على وضع برامج خدمات خاصة لهم تتضمن افتتاح مكاتب خدمات ميدانية، يشرف عليها مجلس تنفيذى يرأسه عضو مجلس إدارة، وتتولى مهمة استقبالهم أثناء وصولهم إلى مكة المكرمة، والإشـراف على مساكنهم، وتأمين وسائل نقلهم إلى المشاعر المقدسة ومن بعد إلى المدينة المنورة أو جـدة، وتجهيز مخيماتهم بعرفات ومنى. ورغم عدم علاقة مؤسسة الطوافة بالسكن،

إذ كانت الشركات السياحية والمنظمون هم المســؤولون عـن ذلك، إلا أن عـدم وفـاء بعـض الشركات السياحية والمنظمين بالعقود المبرمة بينهم وبين الحجاج أظهر ما يعرف بحالات رفض السكن فوقعت المؤسسة في إشكالية لا علاقة لها بها، وأوجد الحاجة لوضع أنظمة ولوائح تضمن حقوق الحاج، فعملت الوزارة على منح تراخيص وفقاً لشروط خاصة للشركات السياحية ومنظمي رحلات الحجاج بدولهم، ورغم ذلك ظلت مشكلة حجــاج أوروبا وأمريكا وأســتراليا قائمة.

ومع انطلاق معرض UMRAH+ CONNECT: الـذي أقيم فـى العاصمـة البريطانية لنـدن خلال نوفمبر الماضي، انطلقت منصة «نسك العمرة « كمنصة رسمية موحدة تمكن الراغبين في أداء العمرة أو الزيارة من إصدار التأشيرات والتصاريح اللازمة؛ وتثري تجارب النوار عبر تقديم البرامج والخيارات المتنوعة، ومن بعدها أطلقت المنصة بعدة دول وبلغات متعددة.

سعيا للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وتحسين وإثراء تجربتهم خلال رحلتهم الإيمانية لأداء العمرة أو الحج، استدعت الحاجـة إطـلاق منصـة «نسـك حـج» التـي وإن أتاحت الفرصة للحاج لاختيار باقته ومنحته كافة الحقوق في الحصول على الخدمة المتفق عليها، كما أصبح من حقه اختيار الشركة التي تتولى خدمته، ولم يعد مقيدا بخدمة شركة محدّدة كما كان سابقا، وهذا يعني أن خدمات الحجاج دخلت مجال المنافسة والتطوير والخدمة الجيدة.

وقبل الختام، إن ما تقوم بـ وزارة الحج والعمرة خُلال الفترة الحالية من جهود يأتي في إطار حـرص حكومة المملكـة العربية السـعودية على الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن وتحسين وإثراء تجربتهم خلال رحلتهم الإيمانية لأداء فريضة الحج بطمأنينة ويسر باستخدام أحدث التقنيات. كما أطلقت وزارة الحج والعمرة تطبيق «نسك»، للراغبين بأداء مناسك الحج من المواطنين والمقيمين، ها هي اليـوم تطلق منصة «نسـك حـج» لحجـاج أوروباً وأمريكا وأستراليا، وقريبا سنرى ونقرأ إطلاق منصات أخرى لخدمة حجاج آخرين من دول أخرى، فالهدف هـو العمل على تسـهيل إجراءات أداء مناسك الحج وبخطوات سهلة ومُيسرة، ولرفع جودة الخدمات، وإثراء رحلة الحاج تحقيقا لمستهدفات برامـج رؤية المملكـة 2030.

أسقطت مقاتلتان تابعتان لسلاح الجو في الولايات

المتحدة الأسبوع الماضي منطادا صينيا قبالة

السواحل الشرقية لكارولينَّا، بعدما دخل الحدود

الأمريكيــة من الجهــة الشــمالية الغربيــة، أي بعدما

قطع مسافات شاسعة فوق الجغرافيا الأمريكية،

وأعطَّى وقتا كافيا للتباحث مع الجانب الصيني في

كيفية التعامل معه قبل إسقاطه بالقوة، وتعمل

الولايات المتحدة راهنا على انتشال القطع المتطايرة

من المنطاد على نطاق واسع في المياه الإقليمية

الأمريكيـة، لبحثها عن دليل يؤكـد موقفها الذي يتهم

الصين بالتجسس، وهو ما تنفيه الصين بالطبع

لتؤكد بأنه منطاد مدني غرضه رصد الأحوال الجوية

لدعم الأبحاث وتطويرها، وكانت الرياح الغربية

القوية هـي القوة القاهرة التـي أخرجت المنطاد عن

مساره، وهـو ما حول هـذه الحادثة إلـى قضية رأي

عام أمريكي، وجعل منها هدفا آخر للانقسام بين

الحزبين، خاصة بعد خطوات كانت مصل ترحيب

للتفاهـم والحوار بين البلدين؛ ما يوحى بأن الذهنية

الأمريكية انجرفت حقا إلى الدخول في حقبة يمكن

وكانت الولايات المتحدة قد دشنت خطوات متقدمة

في نهجها الدبلوماسي لإدارة خلافاتها مع الصين،

خلال عملية الحوار التي كانت قائمة بينها وبين الجانب الصيني، وكانت تلك الخطوات محل ترحيب

حار للنخبة الحاكمة في الصين، خاصة بعدما شهدت

العلاقات بين البلدين تصعيدا مفتعلا في أغسطس

الماضى عندما أدت رئيسة مجلس النوآب الأمريكي الديمقراطية السـابقة نانسي بيلوسـي زيارة ليست

مجدية إلى تايوان، ردت عليها الصين بإجراء مناورات

عسكرية شاملة استمرت 3 أيام وغطت 6 مناطق في

حـدود تايـوان، ولكن قمـة مجموعة العشـرين التي

عقدت في بالى نوفمبر الماضي فتحت جسرا للحوار

تسـميتها بــ«الصينوفوبيا».

الكوارث الطبيعية بين التخطيط والارتجالية!

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني



@waleed zm

الكارثة هي خطر طبيعي أو من صنع الإنسان، يسهّم في التدمير الكلي أو الجزئي للاقتصاد والبيئة والموارد المادية. وغالبا ما تتجاوز الكوارث قدرة الدول أو المجتمعات على التعامل معها باستخدام مواردها الذاتية، وهي بذلك تحتاج دعما ومساندة دولية. لقد شــهدت عدد من الدول المجاورة خلال الأسبوع الماضي زلزالا مدمرا قدرت شدته بأكثر من 7 درجات، وخلف كثيرا من الضحايا والتلفيات والخسائر الاقتصادية، وكان الأسوأ منذ عقود زمنية طويلة. الإشكالية أن مثل هذه الكوارث الطبيعية لا يمكن التنبؤ بها بشكل دقيق، ولكن هذا لا يعنى عدم الاستعداد لمواجهــة الكوارث أو المخاطر الطبيعيــة أيا كانت.

أتذكر في مرحلة الدكتوراه درست مقررا بعنوان «التخطيط والكوارث» ويتطرق المقرر إلى المفاهيم الأساسية في إدارة الكوارث والأبعاد الإنسانية والاجتماعية لها، والأساليب التحليلية، بما فيها التقييمات المختلفة قبل وبعد وقوع الكارثة، وسياسات الدول وبرامج المساعدة للتخفيف من حدة الكوارث والتعافى منها. اليوم، تتزايد الكوارث في جميع أنحاء العالم ويتطلب من المخططين العمل على تطوير مجتمعات عمرانية مستدامة وقادرة على مواجهــة الكــوارث، والتخفيـف مــن آثارها والتعافى منها، لكن القيام بذلك يتطلب منا أن نفهم كيف تؤثر الكوارث على المجتمعات

إدارتها في الماضي، وما إيجابيات وسلبيات التعامل ملع الكوارث؟.

التخطيط هو عمل منهجي منظم قائم على أساس تحليل المدخلات كافــة، وبناء تصور مستقبلي قابل للتنفيذ باستخدام الموارد المتاحة. وَّفقا لذلك، فإن تعاملنا مع الكوارث دون تحليل منهجى لقواعد البيانات وتقييم القضايا المادية والاجتماعية والبيئيـة، يعد إجـراءات ارتجالية ولا تنتمى

ن رســم تصور اســتراتيجي حول التدابير المتخذة في التخطيط يعتمد على بناء قاعدة بيانات كمية ومكانية تتضمن معدلات الكوارث، ومناطق الكوارث، ومعدل الخسائر المادية والبشرية، غالباً ما ترتبط هــذه البيانات بالخرائط التــي تعرض أكثر المواقع الخطرة أو تلك المعرضّة للمخاطر المحتملة، ويمكن تخفيف الآثار السلبية على السكان والبيئة خلال المراقبة البيئية، وتحليل المخاطر المحتملة، وبناء خطط

للمستقبل، والاستعداد المبكر. ولعلى ألخص أبرز المبادئ الرئيسة للتخطيط فى مواجهة الكوارث الطبيعية أولا: تحديد المصدر المادي للكارثة، ونعني

به نوع الكارثة سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان.

ثانياً: تقدير الأثر المادي للكارثة والذي يشمل الشقوق الأرضية وتدمير البنية الحضريـة، والغطـاء النباتـي. ثالثا: تقييم تكلفة الأثر المادي للكارثة،

فعندما نقوم بتقييم الكارثة المأدية فإننا نقـرر أن آثـار الكارثـة ملحوظـة. وعليه لا يمكننا تحديد إطار واضح لمفهوم الكارثة مهما حدث، طالما أننا لـم نقيم حجم الأثر

رابعا: تحديد حجم الاضطرابات الاجتماعية الناتجة من الدمار المادي، حيث يصاحب الكوارث حالات كالوفيات والإصابات والتهجير والمعاناة النفسية. ومع ذلك، ليس بالضرورة أن يكون التدمير المادي مرتبطا بالتدمير الاجتماعي، فقد يحدث زلزال قوي فى منطقة غير مأهولة بالسكان.

خامسا: إدخال البيانات وربطها مكانيا خلال خرائط تأخذ في الحسبان معدل تكرار الكارثة والتوزيع المكاني لها. سادسا: بناء خطة لمواجهة الكوارث الطبيعية توضح التدابير المتخذة قبل وقوع الكارثة، وأثناء الكارثة، وبعد الكارثة.

ختاما.. تبدو الحاجة ماسة إلى إنشاء مركز وطنى لتبادل المعلومات حول الكوارث الطبيعية كمصدر للمعلومات، يساعد على تطوير خطط استراتيجية لمواجهة المخاطر والتخفيف من آثارها.

المحليـة فـى المقـام الأول؟ وكيـف يمكن

وعلى خلاف ما تروج لــه إدارة بايــدن وتحض العالم على اعتماده من اعتبار الدبلوماسـية هي الأداة الأكثر فاعليـة في حلحلـة الأزمـات وإدارة الخلافـات، فقد أظهــر تعامل الولايــات المتحدة مــع المنطاد الصينى بأنها مصممة على الانطلاق نحو كل ما هو صيني من منظور الأمن القومي، إذ أطلقت تهمة التجسـسّ وتعاملت معه من خلال أدوات القوة العسكرية الصلبة، وألغت على إثره زيارة كانت مقررة مسبقا لوزيــر الخارجيــة الأمريكي أنتوني بلينكــن في اليوم التالي من إسقاط المنطّاد، وهتي بذلك تريد إبلاغ الصيـن بـأن الخيار العسـكري سـيظل قائمــا حتى ولو كان على حساب المصالح الجيوسياسية وخصوصية العلاقات الثنائية، وقد أدى ذلك إلى خلق بلبلة في الرأي العام الأمريكي، سيما الشخصيات العامة المنتمية للحزبين، إذ حاول الفريقان الدفاع عـن مواقفهما الحزبية خلال رمـي التهم على الحزب الآخــر ولكن فــي حدود ضيقــة تركز إمــا على عملية إسقاط المنطاد نفسها أو على السماح له بدخول الأجواء الأمريكية من عدمه، ما يعني أن الحوار الداخلي كان بين الصقور والحمائم التي تتفق بأن كل ما هو صيني هو مهدد للأمن القومى الأمريكي، ليخرج رئيس مجلس النواب الراهن الجمهوري كيفن مكارثى بتصريح يؤكد فيه سيره على خطى سلفه

بين الجانبين، وتوج بلقاء على مستوى القمة بين الرئيـس الأمريكـي ونظيـره الصينـي كأول لقاء من هـذا النوع في 3 سـنوات، واتفق الجانبان حينها على إدارة الخلافات بوســائل التفاهم والتعاون، الأمر الذي كان خلف تحديد تاريخ 5 فبراير موعدا لزيارة وزير الخارجيــة الأمريكي أنتونــي بلينكن إلى الصين.

الديمقراطية بيلوسي ويعلن عن نيته زيارة تايوان. ويبدو أن الولايات المتحدة قد استشعرت جدية

الصين في رفضها سلوك القوة، وتحسست قدرتها

على التماشي مع التصعيد المفتعل، خاصة أن الصين قد عززت من نوايا منطادها الحسنة، إذ أقالت رئيس هيئة الأحوال الجوية وحملته مسؤولية انحراف المنطاد، كما أعلنت حقها في اتضاذ التدابير التي تراها ضرورية للتعامل مع المواقف المشابهة مع الولايات المتحدة على اعتبار السلوك الأمريكي كان انتهاكا بالقوة للممارسات الدولية ويشكل سابقة خطيرة، ما دعا الولايات المتحدة إلى اللجوء للحفاظ على أساليب تخدير دبلوماسية تسربها لوسائل الإعلام الأمريكية تنفّي فيها صلة الرئيس الصيني بالمنطاد، بل وتنفي أيضا أن تكون القيادة العليا للجيـش الصيني والحزب الشـيوعي الحاكم على علم بـ أيضا، وروجت في الوقت ذاته أنّ ذلك المنطاد كان واحدا من بين مجموعة تحلق فوق 40 دولة في 5 قارات، لتنجرف أستراليا تلقائيا خلف هذا الهاجس وتقرر الاتجاه إلى إزالة كاميارات صينية الصنع من مباني وزارة الدفاع حماية لنفسها من التجسس

بناء على ما تقدم يمكن القول، إن تهمة التجسس التي ترميها الولايات المتحدة بحق الصين كانت رداء أنيقا يشرعن خطط احتواء التقنية الصينية المتقدمـة ويحد مـن عملقتها أكثـر، وعلى الصين والعالم برمته التعايش الآن مع حقبة الهاجس الأمريكي من كل ما هو صيني، فسابقا كان الشارع الأمريكي قد تحدث عن تطبيق تيك توك وشبكة الجيل الخامس وهواوي، وأصبح اليوم يتحدث عن منطاد غير مأهول، وهذا يدلل بامتياز على أن الحزبيـن الأمريكيين قد دخلا بالفعل حقبة الصينوفوبيا، لذا قد نشهد في الزمن المقبل ضغوطا أمريكية للاصطفاف الدولي في مقابل الصين قبل اكتمال مشروعها في طريق الحرير الذي يستهدف ربط الجغرافيا بالبيئَة الاقتصادية والأمنية.

علی حسین بن مطیر muter.a@makkahnp.com المركز الرئيسي: مكة المكرمة 0125201733 هاتف: □ فاكس: 0125203055 ص.ب:5803 الرمز البريدي: 21955

🖳 فاكس الإعلانات: 0125201423

0125200734: هاكس الاشتراكات:

0504720131 الاشتراكات: makkah@makkahnp.com

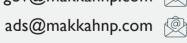
جدة

0126570402 هاتف:

💷 فاكس: 0122345938

الرمز البريدي: 21553 ص.ب: 51787

لمراسلة الإعلانات الحكومية والفردية والتجارية: gov@makkahnp.com (®)



رقم الإيداع: 1762/1435 ردمد: 6646-1658



الرقم الموحد: **920003453** الاشتراكات:

0500882058

